

Distr.: General
18 April 2013
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم
المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم
المتحدة للسكان ومكتب الأمم
المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة السنوية لعام ٢٠١٣
٣-١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣، نيويورك
البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت
التقييم

التقرير السنوي عن التقييم لعام ٢٠١٢

موجز

يقيم التقرير السنوي عن التقييم لعام ٢٠١٢، التقدم الذي أحرزه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصناديق والبرامج المرتبطة به، في الوفاء بمهام التقييم المبينة في سياسة التقييم للبرنامج الإنمائي. ويعرض التقرير النتائج الرئيسية والدروس المستفادة من التقييمات التي أجريت في عام ٢٠١٢، ويحدد برامج العمل للفترة ٢٠١٣ و ٢٠١٤.

عناصر لاتخاذ قرار

قد يود المجلس التنفيذي أن: (أ) يحيط علماً بهذا التقرير؛ و (ب) يطلب إلى البرنامج الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة معالجة المسائل المثارة؛ و(ج) الموافقة على برامج العمل المنقحة لعام ٢٠١٣ وبرامج العمل المقترحة لعام ٢٠١٤.



الرجاء إعادة استعمال الورق



المحتويات

الصفحة	الفصل
٣	مقدمة
٣	أولا - موارد مكتب التقييم التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
٤	ثانيا - مكتب التقييم التابع للبرنامج الإنمائي: منجزات عام ٢٠١٢
٤	ثالثا - توسيع نطاق ثقافة التقييم في البرنامج الإنمائي
٨	رابعا - النتائج والدروس الرئيسية المستخلصة من التقييمات المستقلة التي أجراها البرنامج الإنمائي في عام ٢٠١٢
١٥	خامسا - التقييمات اللامركزية
١٩	سادسا - نوعية التقييمات اللامركزية
٢٣	سابعا - صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية
٢٣	ألف - تعزيز نوعية التقييمات ونطاقها
٢٤	باء - الدروس المستفادة من التقييمات التي أنجزها
٢٥	ثامنا - برنامج متطوعي الأمم المتحدة
٢٧	تاسعا - برنامج العمل لمكتب التقييم التابع للبرنامج الإنمائي للفترة ٢٠١٣-٢٠١٤

مقدمة

١ - تمت الموافقة على سياسة التقييم المنقحة للبرنامج الإنمائي في عام ٢٠١١، وقد أرست هذه السياسة قاعدة مؤسسية مشتركة لمهمة التقييم لدى البرنامج الإنمائي، وهو أمر ينطبق أيضا على الصناديق والبرامج المرتبطة به: صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. وهذا التقرير السنوي عن التقييم يقيّم التقدم الذي أحرزه في عام ٢٠١٢، كل من مكتب التقييم التابع للبرنامج الإنمائي ووحدات التقييم التابعة لصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، من أجل الوفاء بالدور المنوط بها في مهمة التقييم. وهو يعرض تقييما لقدرات التقييم، ويبين الدروس المستخلصة من التقييمات التي أجريت، ويحدد برامج التقييم المعتمدة والمقترحة لعامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤. والتقييمات التي أجريت في عام ٢٠١٢ متاحة للجميع من خلال مركز موارد التقييم.

أولا - موارد مكتب التقييم التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٢ - في عام ٢٠١٢، بلغ مجموع نفقات مكتب التقييم التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأغراض التقييمات والأنشطة الأخرى ذات الصلة بالمنظمة ما مقداره ٧٧١٢ مليون دولار، منها مبلغ ٧٢٢٢ مليون دولار جاءت من المصادر الأساسية للبرنامج الإنمائي، ومبلغ ٤٩٠٠٠٠ دولار من مصادر غير أساسية. ويمثل هذا الأمر زيادة قدرها ٤،٩ في المائة عن عام ٢٠١١. وحُصص للتقييمات مبلغ قدره ٢٤٨٠٠٠ دولار، مقدم من الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي. وقد تم إنفاق ٨٩،٩ في المائة من التمويل الأساسي الذي تم تسلمه. وساهمت التأخيرات في إجراء التقييمات المقررة والناجمة عن قوى القاهرة، بما في ذلك تأخيرات حدثت في بدء تقييم نتائج التنمية بالنسبة لأفغانستان، في إحداث هذه الفجوة بين النفقات الأساسية المتاحة والميزانية. وتم ترحيل الأنشطة التي لا يزال يتعين إنجازها إلى عام ٢٠١٣، وأعيدت برمجة ميزانية مكتب التقييم وفقا لذلك.

٣ - ولدى مكتب التقييم ٢٣ موظفا (١٧ يشغلون وظائف من الفئة الفنية و ٦ لوظائف من فئة الخدمات العامة) وتشكل النساء ٦١ في المائة من جميع الموظفين، و٤٧ في المائة من موظفي الفئة الفنية. وفي عام ٢٠١٢، كان ٧٨ في المائة من قادة الأفرقة، و٤٧ في المائة من المتخصصين المعيّنين للمساعدة في تنفيذ عمليات التقييم، من الإناث. ويمثل هذا اتجاهًا إيجابيا من جانب مكتب التقييم في السعي من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين في توظيف

الاستشاريين (في عام ٢٠١١ كان ٤١ في المائة من الاستشاريين المعينين من النساء، مقابل ٣٢ في المائة في عام ٢٠١٠).

ثانياً - مكتب التقييم التابع للبرنامج الإنمائي: منجزات عام ٢٠١٢

٤ - يُجري مكتب التقييم تقييمات مستقلة للبرامج المؤسسية والعالمية والإقليمية والقطرية المحددة في الخطة الاستراتيجية للبرنامج الإنمائي التي أقرها المجلس التنفيذي. وخلال عام ٢٠١٢، أجرى مكتب التقييم أربعة تقييمات مواضيعية وسبعة تقييمات برنامجية وخمسة تقييمات لنتائج إنمائية، وتقييم الخطة الاستراتيجية للبرنامج الإنمائي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣^(١).

ثالثاً - توسيع نطاق ثقافة التقييم في البرنامج الإنمائي

٥ - أشار مكتب التقييم، في التقريرين السنويين المتعلقين بالتقييم لعامي ٢٠١٠ و ٢٠١١، أنه سيقدم على الإنترنت دورة تدريبية في مجال التقييم لجميع موظفي البرنامج الإنمائي. وقد تم تنفيذ هذا الأمر، ويستفيد من برنامج التدريب هذا حالياً موظفو البرنامج الإنمائي، من خلال مركز التعلم التابع للبرنامج الإنمائي. ويغطي برنامج التدريب الجوانب الاستراتيجية والتخطيطية والتقنية والتطبيقية لعملية التقييم، وهو مفيد بصفة خاصة لمديري البرامج والمتخصصين في مجالي الرصد والتقييم، ولمنسقي التقييم في وحدات البرامج. وقد لقيت الدورة ترحيباً لدى موظفي البرنامج الإنمائي؛ غير أن إكمال الدورة لدى المستهدفين من عملية التعلم، وهم كبار المديرين الميدانيين في البرنامج الإنمائي كان بطيئاً، وقد يتطلب الأمر اتخاذ تدابير لتسريع العملية. وحتى الآن، سجل ٤٨٣ شخصاً أنفسهم في الدورة التدريبية، منهم ٧٨ من الإدارات العليا، ومنهم ١٣٠ أكملوا الدورة (٢٤ من الإدارات العليا).

٦ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٢، وضع مكتب التقييم قائمة بمسؤولي التقييم، وهي متاحة أيضاً للنظر في المكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية. وسيواصل المكتب، خلال عام ٢٠١٣، توسيع القائمة وزيادة الاستفادة منها. وهناك الآن ٧٣ خبيراً في التقييم مدرجين في القائمة. وسيعمل المكتب مع المكاتب الإقليمية لتحديد الدعم الإضافي المخصص لكل منطقة وكل قطر من أجل إجراء التقييمات؛ على سبيل المثال، تحديد مؤسسات التقييم وخبرائه الذين سيعملون في أفرقة التقييم الإقليمية.

(١) انظر قائمة التقييمات المرفقة التي أنجزت في عام ٢٠١٢.

٧ - ويتولى مدير مكتب التقييم إدارة مركز موارد التقييم المتاح للجمهور على شبكة الإنترنت. ويضم المركز جميع التقييمات التي قام بها البرنامج الإنمائي، فضلا عن التقييمات التي اضطلع بها صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. وفي ١ آذار/مارس ٢٠١٢، كان مستودع المركز يتضمن أكثر من ٢٤٠٠ وثيقة متصلة بالتقييمات نشرتها على الإنترنت وحدات البرنامج، بما في ذلك الاختصاصات، وتقارير التقييم وردود الإدارة.

فريق الأمم المتحدة للتقييم

٨ - ما زالت وحدات التقييم في وكالات وكيانات منظومة الأمم المتحدة البالغ عددها ٤٣ وكالة وكيانا تعمل معا في فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم لوضع قواعد ومعايير موحدة للتقييم في منظومة الأمم المتحدة، وتعزيز قدرات التقييم في منظومة الأمم المتحدة، وتشجيع تنفيذ مبادرات مشتركة بين المنظمات، وتيسير تقديم الدعم إلى الدول الأعضاء في بناء قدرات التقييم لديها.

٩ - وفي عام ٢٠١٢، بدأ فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم إجراء تقييم شامل لولاياته وطرق عمله من أجل زيادة قيمته لدى الأعضاء، وللاستجابة على نحو أفضل للتوقعات، وخاصة توقعات الدول الأعضاء. واستنادا إلى نتائج هذا التقييم، يُتوقع أن يتم في عام ٢٠١٣ تنقيح ولايات الفريق وأساليب عمله. وأصدر الفريق أيضا منشورا عن قدرات التقييم في منظومة الأمم المتحدة، وأصدر توجيهات عملية بشأن تنمية قدرات التقييم الوطنية؛ واستحدث مبادئ توجيهية نموذجية للتقييم لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية؛ ويسر التعلم من استعراضات الأقران أجرتها مكاتب التقييم؛ وواصل العمل في وضع مواد توجيهية لإعداد تقييمات معيارية وتقييمات الأثر، والمساواة بين الجنسين، وأبعاد التقييمات في ما يتعلق بحقوق الإنسان.

١٠ - وكان مكتب التقييم هو الرئيس المنتخب للفريق في الفترة من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١١^(٢). وواصل المكتب دعمه القوي للفريق، حيث أسهم في الأنشطة الفنية لفرق العمل التابعة للفريق، وزود الفريق بالموارد المالية والبشرية الأساسية، بما في ذلك منصبا المنسق التنفيذي والأمانة. وبموجب الدور الذي يضطلع به مكتب التقييم بصفته منسقا تنفيذيا للفريق، فإنه يتولى الإشراف على خطة العمل السنوية للفريق وميزانيته. ومن خلال الفريق

(٢) تولى رئيس مكتب التقييم التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة رئاسة الفريق في الفترة ٢٠١١-٢٠١٢. وانتخب مدير شعبة التفتيش والتقييم لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المراقبة الداخلية لرئاسة الفريق للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣.

المعني بالتقييم، ظل مكتب التقييم عضوا نشطا في عملية إصلاح الأمم المتحدة، وقد شمل ذلك مشاركته في المناقشات المتعلقة بالاتساق في مجال التقييم على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

قدرات التقييم الوطنية

١١ - يشكل تقديم الدعم لتطوير قدرات التقييم الوطنية في البلدان النامية أولوية لدى مكتب التقييم، إذ بمقدوره أن يساعد في توسيع نطاق الدعم لعمليات التقييم والاستفادة منها في البلدان الشريكة؛ وتوسيع نطاق التعاون فيما بين بلدان الجنوب؛ وزيادة عدد ذوي المواهب من ممارسي التقييم على الصعيد العالمي؛ والمساعدة في وضع توصيات عملية تراعي السياق. وفي عام ٢٠١٢، كان ٤٤ في المائة من رؤساء الفريق و ٥٤ في المائة من متخصصي الفريق الذين تعاقد معهم مكتب التقييم لإجراء تقييمات لنتائج التنمية أو تقييمات مواضيعية من البلدان النامية.

١٢ - وشارك مكتب التقييم في تنظيم مؤتمرين يعقدان كل سنتين بشأن قدرات التقييم الوطنية، وذلك في المغرب وجنوب أفريقيا، وسوف يشارك في استضافة مؤتمر ثالث في عام ٢٠١٣، في ساو باولو، بالتعاون مع حكومة البرازيل. ويبرز نجاح المؤتمرات السابقة الاهتمام المتزايد لدى العديد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالتقييم وقدراته. وقد وجه مكتب التقييم الدعوة إلى شركاء الأمم المتحدة الآخرين في فريق التقييم لرعاية هذا المؤتمر وغيره من مؤتمرات التقييم الوطنية في المستقبل.

مبادرات مكتب التقييم

١٣ - قدم مكتب التقييم العديد من المبادرات الرامية إلى تحسين جودة التقييم ودقته. وجدير بالذكر، بوجه خاص، أن عمليات التقييم التي تجرى بتكليف من مكتب التقييم يتولى قيادتها تدريجيا موظفو المكتب أنفسهم. وفي الماضي، كان هذا النوع من القيادة يأتي عن طريق التعاقد ومن مصادر خارجية. وسيظل يجري التعاقد مع استشاريين للقيام بمهام محددة، ولكنهم لن يكونوا مسؤولين عن وضع نتائج التقييمات وتوصياتها. وتبذل حاليا جهود منهجية لتعزيز نوعية إنتاج البيانات وتحليلها، باستخدام تقنيات حديثة لتعزيز موثوقية النتائج المستخلصة وصحتها. وتشمل المبادرات الأخرى إنشاء فريق استشاري دولي لضمان الجودة، يتألف من خبراء في التقييم وفي مجالات أخرى، ليعكس مجالات الخبرة الواسعة والتنوع الجغرافي للبرنامج الإنمائي. ومن شأن ذلك أن يكفل جعل عمل مكتب التقييم مرجعا يحال إليه على الصعيدين الدولي والمهني، ومن ثم تعزيز مصداقية التقييمات، وكفالة زيادة تعزيز المبادئ الأساسية للاستقلال والشفافية والمساءلة والتعلم. وهناك في الوقت الحاضر مزيد من

التفاعل مع التقييمات المهنية والبرامج الأخرى، الأمر الذي يساعد مكتب التقييم على صقل منهجياته، مع إبراز صورة البرنامج الإنمائي. ويقوم المكتب حاليا بتقديم استنتاجاته إلى فريق الأداء المؤسسي للبرنامج الإنمائي، وسيشمل ذلك استجابة الإدارة للتقييمات في تقاريرها الصادرة. ويشارك مكتب التقييم مع الإدارة العليا في تعزيز قابلية تقييم برامج البرنامج الإنمائي من خلال تعزيز استخدام خطوط الأساس والمؤشرات وأطر النتائج القائمة على أدلة.

استعراض الأقران

١٤ - أجري، في أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، استعراض مهني للأقران بشأن المنهجية المتبعة وتبادل المعارف في مكتب التقييم. وقد أجري الاستعراض بطلب من مكتب التقييم، وأجري تمثيا مع إطار فريق التقييم لاستعراضات الأقران الفنية لمهمة التقييم في المنظمات التابعة للأمم المتحدة. وتألّف الفريق من كبار المديرين لدى مكاتب التقييم التابعة لإدارة التنمية الدولية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومرفق البيئة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.

١٥ - وخلص فريق استعراض الأقران إلى أن مكتب التقييم يتسم بالمهنية ويتمتع بقدر كبير من الاستقلالية والمصداقية. ولاحظ وجود مهارات جيدة في الفريق ومشاركة ممتازة في العمل مع الإدارة والمجلس التنفيذي. وانطلاقا من هذا الموقف القوي، حدد الفريق عددا من المسائل التي ينبغي مواصلة استكشافها مع المجلس التنفيذي والإدارة العليا، حتى يتسنى تعزيز الدور الاستراتيجي والتحويلي للبرنامج الإنمائي في مجال التقييم. واقترح الفريق إبلاء مزيد من الاهتمام لتقييم كفاءة برامج البرنامج الإنمائي وأثرها. وسلّم بالتحديات المنهجية في تقييم الأثر في البرنامج الإنمائي، وأوصى بوضع 'نظريات للتغيير' أكثر وضوحا، وتحديد مسارات لتحديد الأثر من خلال تحليل المساهمات. ولاحظ الفريق إمكانية زيادة فائدة التقييمات للمجلس التنفيذي وإدارة البرنامج الإنمائي، عن طريق زيادة الدقة المنهجية وزيادة الاهتمام بالمسائل الاستراتيجية أو المجالات التي تزيد فيها احتياجات التعلم. وسيتم إطلاع فريق التقييم على الدروس المستفادة من استعراض الأقران، في حين سيرعرض الاستعراض ذاته على إدارة البرنامج الإنمائي والمجلس التنفيذي. وأوصى الفريق بأن تعزز كثيرا الصلة بين التقييمات اللامركزية ووظيفة التقييم المركزية، وباعتماد نهج بنوي لتحسين معرفة الأسباب التي تجعل التقييم والرصد على الصعيد اللامركزي في عدد من مجالات عمل البرنامج الإنمائي يظلان دون المستوى المطلوب. فتعزيز التقييمات على الصعيد اللامركزي سوف يعنى تعزيز قاعدة الأدلة في عمل البرنامج الإنمائي، وذلك جدير بأن يمكن المكاتب القطرية والمقر من تحسين الاستراتيجيات القطرية والإقليمية والعالمية.

رابعاً - النتائج والدروس الرئيسية المستخلصة من التقييمات المستقلة التي أجراها البرنامج الإنمائي في عام ٢٠١٢

١٦ - ركز تقييم الخطة الاستراتيجية للبرنامج الإنمائي، للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، على الطريقة التي اتبعتها البرنامج الإنمائي في استخدام الخطة الاستراتيجية من أجل تحسين أدائه. فالبرنامج الإنمائي منظمة أصبحت أقوى مما كانت عليه عندما تمت الموافقة على الخطة الاستراتيجية. وهو الآن يواجه أيضا سياقاً مختلفاً جداً عما كان عليه الأمر قبل خمس سنوات، بما في ذلك حدوث زيادة في مطالب كل من الجهات المانحة وبلدان البرامج وارتفاع سقف التوقعات لديها. أما من حيث الأداء الإنمائي، فقد قدم البرنامج الإنمائي إسهامات إنمائية هامة في جميع المجالات التي يركز عليها، ولكن لا يزال تحقيق الكفاءة والاستدامة أمراً صعباً للغاية. ومن خلال مبادرات مختلفة تركز على جدول أعمال التغيير المؤسسي، عزز البرنامج الإنمائي نظام التخطيط الاستراتيجي لديه، حيث شكلت الخطة الاستراتيجية الأساسية محور ذلك النظام. وتم أيضاً تعزيز نظام مراقبة الأداء والإبلاغ عنه على مر الزمن، ولكنه ليس الحل الأمثل لمنظمة تتصف بطابع لامركزي إلى حد بعيد، تعمل في مجال مسائل إنمائية معقدة يكتسب فيها السياق أهمية قصوى. وهذه مسألة تقع في صميم التحديات التي تواجه رصد الأداء والإبلاغ عنه. ولإيجاد نظام أكثر ملاءمة، ينبغي أن يكون البرنامج القطري هو وحدة التحليل عند تقييم أداء البرنامج الإنمائي.

١٧ - استخدم البرنامج الإنمائي بفعالية خطته الاستراتيجية لتوجيه المنظمة نحو مجالات التركيز الأربعة الواسعة النطاق، ولكنه لم يكفل تنفيذ جميع النهج على مستوى وضع البرامج على النحو المتوخى في وثيقة الخطة الاستراتيجية نفسها (على سبيل المثال، النهج القائم على التنمية البشرية في تناول البرمجة وتعميم مراعاة التعاون بين بلدان الجنوب. وعلى الرغم من أن جهوداً كبيرة بذلت (على سبيل المثال، في مجال تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتنمية القدرات)، لم توفر الحوافز الملائمة والقدرات اللازمة لضمان التنفيذ على الصعيد القطري. ولم يقدم البرنامج الإنمائي الدعم الكافي للمكاتب القطرية في تناول المفاضلة بين النهج والأولويات المحددة في خطته الاستراتيجية - على سبيل المثال، أوجه المفاضلة بين الملكية الوطنية والأولويات المؤسسية، أو المفاضلة بين احتياجات تنمية القدرات على المدى البعيد والنتائج القصيرة الأجل. وفي الأخير، خلص التقييم إلى أن ترتيبات التمويل للبرنامج الإنمائي واعتماده على التمويل من موارد غير أساسية تشكل تحديات أمام تحقيق برمجة فعالة، وتحد من الأداء على نحو ما حددته معايير الفعالية والكفاءة والاستدامة.

١٨ - وخلص تقييم الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي إلى البلدان المتضررة من النزاعات في سياق عمليات الأمم المتحدة للسلام إلى أن البرنامج الإنمائي يقوم بدور حيوي في هيكل الأمم المتحدة لبناء السلام، بما لديه من قدرة على العمل على نطاق واسع، شاملاً مجالات برنامجية متعددة قبل نشوب النزاع وأثناءه وبعده. إن فعالية البرنامج الإنمائي وكفاءته التشغيلية في حالات النزاع متفاوتة، وإن كانت تتحسن، مع وجود أدلة واضحة على أن المنظمة تستطيع الاستجابة في الوقت الحاضر بسرعة وفعالية لطلبات المساعدة التي ترد إليها في أعقاب النزاعات المسلحة. والبرنامج الإنمائي في وضع جيد للعمل بوصفه شريكا أساسيا في عمليات السلام، بتوفيره التنسيق والإدارة البرنامجية والخبرة التقنية، وخاصة خلال مراحل الانتقال إلى مرحلة بناء السلام والتنمية بعد انتهاء النزاع. وأوصى التقييم بأن يقوم البرنامج الإنمائي بدور مركزي في تخطيط بعثات السلام المتكاملة للأمم المتحدة، ولا سيما أثناء الانتقال إلى مرحلة بناء السلام. وينبغي للبرنامج الإنمائي، لكي يزيد فعاليته، أن يقوم على نحو أكثر اتساقاً وشمولاً، بتحليل السياق القطري الشامل الذي يعمل فيه ليتسنى له تحسين التنبؤ والاستعداد لنشوب النزاعات العنيفة وتحددتها. وينبغي أن تتضمن عملية البرمجة للبلدان المتضررة من النزاعات وضع استراتيجية واضحة للخروج من النزاعات، وعلى البرنامج الإنمائي أن يواصل صقل الإجراءات المتعلقة بالموارد البشرية لاختيار موظفين ذوي كفاءات عالية وتدريبهم وحفزهم للعمل في مواقع العمل التي تتطلب على مشقة والمتضررة من النزاعات، مع التركيز بوجه خاص على توظيف المرأة واستبقائها في العمل.

١٩ - ركز تقييم إسهام البرنامج الإنمائي في الحد من الفقر على التغييرات التي أدخلها البرنامج في حياة الناس على المستوى القطري منذ عام ٢٠٠٠. وقد أشار التقييم إلى أن البرنامج الإنمائي كان شريكا فعالاً في دعم وضع سياسات مناصرة للفقراء، لا سيما بتشجيعه إجراء مناقشات على الصعيد الوطني بشأن الفقر المتعدد الأبعاد وتقديم الدعم من أجل تهيئة بيئة مواتية يستطيع فيها الشركاء الوطنيون وضع سياسات ملائمة. ويشير التقييم إلى الحاجة إلى تعزيز معرفة ما الذي يتحقق فعلاً، ولصالح من، وفي أي سياقات. فالتعلم الفعال ينبغي أن يكون أساساً لتعزيز الأنشطة ولضمان أن تسهم الدروس المستفادة من مبادرات البرنامج الإنمائي في تكييف السياسات. ومن أجل الوفاء بأولوية الحد من الفقر لدى المؤسسة بكامل نطاقها، يتوجب على البرنامج الإنمائي أن يكفل استمرار التحيز لصالح الفقراء في جميع مجالات التركيز، ينبغي أن يستفيد الفقراء بشكل غير متناسب من أنشطة البرنامج الإنمائي إذا أريد للأهداف الإنمائية للألفية أن تتحقق.

٢٠ - وخلص تقييم مساهمة البرنامج الإنمائي في التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي إلى أن البرنامج الإنمائي يتمتع بميزة نسبية قوية في دعم وتسهيل التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، ويتجلى ذلك في موقفه القائم على الحياد وعدم التحيز السياسي، ووجوده على الصعيد القطري لفترات طويلة، وما يتسم به من طابع لامركزي، ونهجه القائم على الطلب في العمل من أجل تحقيق التنمية. وقد أفضى الدعم الذي يقدمه البرنامج لإنمائي للعمل المؤسسي المضطلع به، فيما يتصل بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، إلى نتائج إيجابية، بأن عزز قدرة المنظمة على تحقيق المزيد من الابتكار. وكانت النتائج أكثر وضوحاً في مجال تنمية قدرات منظمات التعاون الدولي على المستوى القطري؛ والدعم المقدم للبحوث أو الدعوة بشأن الأبعاد الاستراتيجية والمتعلقة بالسياسات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب؛ وتعزيز الاتفاقات المتعلقة بإقامة شراكات على الصعيد القطري؛ وتقديم الدعم إلى المراكز المواضيعية. ووجد التقييم أن التزام البرنامج الإنمائي بتمويل التعاون فيما بين بلدان الجنوب لم يحقق نمواً متناسباً مع الطلب المتزايد. وقد تم تعميم مراعاة التعاون بين بلدان الجنوب داخل البرنامج الإنمائي، ولكن سيظل الدعم مطلوباً إلى أن يتضح وجود نمط متسق لما يحرز من تقدم. ويوصي التقييم بأن يضع البرنامج الإنمائي استراتيجية شاملة على نطاق المؤسسة لدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي الذي يستفيد مما لديه من ميزة نسبية ويجعل منظور التنمية البشرية في محور المناقشة الجارية على الصعيد العالمي.

٢١ - وخلص تقييم إسهام البرنامج في تعزيز النظم والعمليات الانتخابية إلى أن إطار البرنامج الإنمائي للمساعدة الانتخابية كان متصوراً بشكل جيد وحقق استجابة فعالة. وقد قدم البرنامج الإنمائي مساهمة كبيرة، وفي بعض الحالات، ما كانت الانتخابات لتتحقق لولا المساعدة التي قدمها. فما لديه من منظور إنمائي وحافطة برنامجية واسعة النطاق للحكم الديمقراطي، وعلاقات طويلة الأجل مع الحكومات المضيفة، إلى جانب مركز منظومة الأمم المتحدة، كل ذلك يمنح برنامج الإنمائي خبرة دائمة وسلطة معنوية لإسداء المشورة إلى البلدان بشأن هذه العمليات الوطنية الحساسة والمتسمة بطابع سياسي إلى حد بعيد. والبرنامج الإنمائي لا يولي دائماً أولوية لمسألة إيجاد حلول فعالة من حيث التكلفة وملائمة للسياق ومستدامة، الأمر الذي يحد من فعالية الجهود التي يبذلها لبناء الملكية الوطنية للعمليات الانتخابية. وتذهب إحدى توصيات التقييم الرئيسية إلى ضرورة أن يكفل البرنامج الإنمائي تحقيق مزيد من الاتساق في ترسيخ المساعدة الانتخابية في إطار أوسع نطاقاً، وينبغي تبسيط إدارة سلسلة عمليات الدعم الانتخابي.

٢٢ - وتضمن تقييم شراكات البرنامج الإنمائي مع الصناديق العالمية والمؤسسات الخيرية تقييماً لشراكات البرنامج الإنمائي مع ثلاثة صناديق عالمية وثلاث مؤسسات خيرية، وأكد أن

هذه الشراكات تعطي قيمة مضافة، وهي ذات أهمية استراتيجية. فهي تيسر مشاركة البرنامج الإنمائي في حوار السياسات على الصعيد العالمي والبرمجة المبتكرة على الصعيد القطري. ووجد التقييم أن البرنامج الإنمائي قد أظهر مرونة في تعديل مجالات تركيز البرامج وطرائق التنفيذ لديه، وفي بعض الحالات، قام بدور ميسر محايد لمنظومة الأمم المتحدة، وقناة لتوصيل الدعم إلى البلدان التي تمر بمراحل انتقال صعبة. وتقدم التقييمات الأخيرة لمرفق البيئة العالمية والصندوق العالمي للإيدز والسل والملاريا أدلة قوية على أن العمل الذي يضطلع به البرنامج الإنمائي في شراكة مع الصناديق العالمية أسهم في تحقيق نتائج إيجابية. وأوصى التقييم بأن يجري البرنامج الإنمائي تنسيقاً مركزياً أقوى لمهام إدارة المعلومات والمعارف ووضع استراتيجية شراكة للعمل مع المنظمات الخيرية.

٢٣ - وخلص تقييم البرنامج العالمي الرابع للبرنامج الإنمائي إلى أن البرنامج الإنمائي في موقع جيد للاضطلاع بدور أكبر في توجيه المناقشات الجارية بشأن السياسات على الصعيد العالمي. ووجد التقييم أن نتائج البرنامج العالمي كانت متفاوتة في ما يتعلق بالمدى الذي بلغه البرنامج في الاستفادة من المزايا التي يتمتع بها وعزز إسهامه في تحقيق نتائج إيجابية على المستوى القطري. وعلى الرغم من أن الاتساق في هيكل الممارسات قد تحسن، فلا يزال يتعين أن تتحقق إمكاناته بالكامل. وفي كثير من الحالات، استُخدمت الخدمات الاستشارية للاستعاضة عن قدرات المكاتب القطرية، وهو أمر يقوض تلك الإمكانيات. وما زال يتعين إضفاء الطابع المؤسسي على إنتاج المعارف ومشايرتها باعتبارها أبعادا أساسية للبرمجة. وكان من الأمور الأساسية توافر موارد للبرنامج العالمي لدعم الأنشطة المتصلة بالمسائل الجنسانية. غير أن تنفيذ استراتيجية المساواة بين الجنسين لم تكن قوية بما فيه الكفاية لمعالجة الأولويات الإنمائية والمؤسسية المتعلقة بالمرأة للبرنامج الإنمائي. وهناك مجال كبير لزيادة مساهمة الخدمات الاستشارية إلى أقصى حد وتحديد الأولويات في ما يتعلق بتقديم الدعم لحكومات البلدان المستفيدة من البرامج. ولا ينبغي أن تكون الخدمات الاستشارية المقدمة بديلا عن قدرات المكاتب القطرية الأساسية؛ وبدلا من ذلك، ينبغي للبرنامج العالمي أن يعالج الحاجة إلى سياسات وخدمات تقنية أكثر تخصصا في عدد قليل من المجالات البرنامجية. وينبغي للبرنامج أن يحسن كفاءة البرامج العالمية والإقليمية بتحديد أوجه واضحة للمساءلة بين مكاتب السياسات والمكاتب الإقليمية وبتعزيز مراكز الخدمات الإقليمية من حيث كونها روابط حيوية بين المقر والمكاتب القطرية.

٢٤ - وبدأ مكتب التقييم، في عام ٢٠١٢، عمليات تقييم لكل برنامج من البرامج الإقليمية الخمسة لأفريقيا والدول العربية وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ وأوروبا ورابطة الدول المستقلة، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وقد استجابت التقييمات لأطر النتائج

والموارد التي وضعت لكل برنامج إقليمي. ودرست التقييمات جدوى البرامج والنتائج المحققة، بما في ذلك نوعية خدمات الدعم التقني المقدمة من المراكز الإقليمية إلى المكاتب القطرية وغيرها من الشركاء الوطنيين أو الإقليميين. وتشير الأدلة المستمدة من التقييمات إلى أن جميع البرامج الإقليمية استجابت للتحديات الإنمائية في المناطق المعنية واعتمدت على مواطن القوة النسبية للبرنامج الإنمائي وحياده. ومع ذلك، فقد أثر تجزؤ البرامج وتوزعها على جانب الاتساق. ولم تكن الصلات مع البرامج القطرية قوية بصورة نمطية، وهو ما أثار مشاكل، لأن البرامج الإقليمية تعتمد على المكاتب القطرية في ترجمة المسائل إلى أفعال. وحددت التقييمات الخمسة جميعها مواطن الضعف في إدارة عمليات الرصد والتعلم والمعارف.

(أ) في أفريقيا ركز البرنامج الإقليمي بشكل وثيق على التكامل الإقليمي، بالمساعدة في تعزيز الأطر التنظيمية، من قبيل استراتيجية حقوق الإنسان والميثاق الأفريقي المتعلق بالديمقراطية والانتخابات والحكم. وقد جاء البرنامج استجابة لمسائل غير منصوص عليها في وثيقة البرنامج الإقليمي، بما في ذلك مسألة الأمن الغذائي، التي عاجلها البرنامج من خلال مبادرات تكميلية كتحليل التنمية البشرية في أفريقيا لعام ٢٠١٢، وأطر التعجيل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بشأن الأمن الغذائي، وتعزيز سلاسل القيمة الزراعية من خلال المرفق الأفريقي للأسواق الشاملة، ودعم الزراعة القائمة على عمالة الشباب. وعلى الرغم من أن البرنامج الإقليمي أصدر منتجات معرفية رفيعة المستوى تم نشرها على الصعيد العالمي، فإن إمكانيات البرنامج الإقليمي ومراكز الخدمات الإقليمية لتشغيل محاور إقليمية للمعرفة لم تحقق إلا جزئياً.

(ب) وشمل البرنامج الإقليمي للدول العربية أعمالاً بشأن مكافحة الفساد، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والدعوة (بوسائل منها تقارير التنمية البشرية في البلدان العربية). وقد أدى انخفاض حجمه المالي وضيق مساحته الجغرافية إلى صعوبات في تعبئة الموارد وغير ذلك من المسائل المحيطة. وهذا البرنامج يدار إلى حد كبير من نيويورك، ويمكن أن يستفيد من تعزيز وجوده على الصعيد الإقليمي وتحسين العلاقات مع المكاتب القطرية، ومن إقامة شراكات استراتيجية مع المؤسسات الإقليمية الرئيسية.

(ج) وفي آسيا والمحيط الهادئ، استفاد البرنامج الإقليمي من موقعه الفريد بوصفه مركز المعرفة الإقليمي، وتعتبر منتجاته المعرفية موثوقة وهامة. وثمة مجال آخر وفق فيه وهو إشراكه الشركاء الإقليميين والوطنيين في العمل، ومن الأمثلة الجيدة على ذلك برنامج الإدماج المالي لمنطقة المحيط الهادئ.

(د) كان البرنامج الإقليمي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة، في منتصف دورته، يحرز تقدماً في معالجة المسائل الحاسمة، من قبيل تغير المناخ، والإدماج الاجتماعي، والحكم المحلي، والشراكة مع البلدان المانحة الناشئة. وقد نُفذ البرنامج بكفاءة عموماً، بالتركيز على تنفيذ مشاريع إقليمية تكملها خدمات استشارية ومنتجات معرفية رفيعة المستوى. وقد أثرت حالات التأخير في التمويل دون تنفيذ بعض المشاريع في الوقت المناسب، وتم تحديد أوجه ضعف في التصميم في بعض المجالات البرنامجية. وتشمل التوصيات الحاجة إلى اعتماد نهج إنمائي شامل مع استراتيجيات دون إقليمية؛ ووضع استراتيجية ملائمة لتعبئة الموارد؛ وتنفيذ عمليات تشاور أكثر شمولاً عند صياغة البرنامج؛ وتكثيف عملية تبادل الممارسات (بما في ذلك تعميم مراعاة المنظور الجنساني)؛ وتحسين الروابط بين نواتج البرامج والمؤشرات.

(هـ) وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تجلت المزايا النسبية للبرنامج الإنمائي في الأعمال التمهيدية بهدف تيسير الربط الشبكي على المستويين الإقليمي والمواضعي، وفي إدارة المعارف على الصعيد عبر الإقليمي. والحاجة الآن هي التركيز على عدد أقل من الأولويات المواضيعية الأكثر واقعية، انسجاماً مع الحالة الإنمائية لبلدان المنطقة وأوجه الضعف فيها. ولكفالة استمرار النتائج واستدامتها، ينبغي أن يركز البرنامج الإنمائي على المبادرات التي يحقق فيها قيمة مضافة على المستوى الإقليمي ويوسع نطاق شراكاته الاستراتيجية مع المؤسسات الإقليمية.

٢٥ - وأجريت تقييمات لنتائج التنمية في أنغولا وكوت ديفوار وتيمور - ليشتي، والنيجر، وكرواتيا. وقد شهد أربعة من هذه البلدان مؤخراً حالة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي؛ ووفرت الدروس المستفادة من التقييمات إيضاحات بشأن أهمية البرنامج الإنمائي وأدائه في حالات الأزمات وحالات ما بعد النزاع^(٣). وأشارت التقييمات إلى أن استجابة البرنامج الإنمائي للأولويات الوطنية كانت استراتيجية وذات صلة في المرحلة الانتقالية من سيناريوهات ما بعد انتهاء النزاع إلى مرحلة السياق الوطني، ومن بناء السلام إلى التنمية. وساعدت برامج البرنامج الإنمائي هذه الدول في حالات عديدة في إنشاء أطر مؤسسية مفيدة وفي بناء القدرات في المجالات الرئيسية، وهي الحكم والدعم الانتخابي وإصلاح العدالة وتحقيق اللامركزية. وأثبت البرنامج الإنمائي أنه قادر على التكيف مع تكرار النزاع، بإعادة توزيع الدعم الذي يقدمه ليتلاءم مع الاحتياجات الفورية والناشئة. وفي بعض الحالات، كانت المكاتب القطرية هي شريك التنمية الوحيد الذي بقي خلال فترات الأزمات السياسية. وفي بلدان أخرى، قام البرنامج الإنمائي بدور محوري في دعم عمليات

(٣) قطعت كرواتيا شوطاً في مراحل الانتقال من الإغاثة إلى التنمية، لأن الحرب انتهت في عام ١٩٩٥.

الأمم المتحدة لحفظ السلام الأوسع نطاقا، بأن قام ببناء أوجه تآزر في مجالات البرمجة وساهم في نتائج بناء السلام. ومن العناصر الرئيسية في تقييم عملية النتائج الإنمائية استضافة حلقات عمل لأصحاب المصلحة، أظهر فيها البرنامج الإنمائي التزامه بالشفافية بمشاركته في التقييم المستقل لنتائج التنمية. وفي حين كان من الأمور المشجعة استجابة معظم المكاتب القطرية على نحو إيجابي لهذا الشرط، فإن بعض البلدان أخذ وقتا طويلا لتقديم تعليقات أو للترتيب لحلقات عمل أصحاب المصلحة. وكان من شأن هذا أن أضر بالتزام البرنامج الإنمائي بالمشاركة بفعالية مع شركائه الحكوميين، وكان بالإمكان أن يقوض مصداقيته.

٢٦ - كانت مساهمات البرنامج الإنمائي، في الحد من الفقر متفاوتة، وكثيرا ما كان يطغى عليها التحول في التركيز في التصدي لمسائل ملحة مثل مسألة دعم الانتخابات. وكانت قدرة البرنامج على التحول السريع في الاستجابة للأزمة موضع تقدير لدى العديد من شركاء التنمية. ويوجه تقييم نتائج التنمية الانتباه إلى ضرورة أن يقيم البرنامج الإنمائي توازنا أفضل بين الدعم التقني، وإدارة الأموال ودعم تنفيذ البرامج. وأكدت التقييمات أن التنفيذ الناجح لبرامج البرنامج الإنمائي وما حققته من نتائج كانت متنوعة وفقا للقدرات والملكية الوطنية. وقد سلمت هذه السلسلة من التقييمات بأن النهج الذي اتبعه البرنامج الإنمائي في تقديم موارد تقنية وبشرية على المدى القصير كانت ملائمة في سياق مؤسسات وتحديات ناشئة في مجالي الموارد البشرية وقدرات الاستيعاب.

٢٧ - واستعرض كل من هذه التقييمات الجوانب الجنسانية للبرامج القطرية. وبوجه عام، كانت النتيجة هي أنه برغم أن تصميم البرامج يأخذ الأبعاد الجنسانية بشكل اعتيادي في الاعتبار، فإن الحاجة تدعو إلى مزيد من تبادل المعارف لمعالجة المسألة الجنسانية بطريقة مجدية. وفي حين يبعث المؤشر الجنساني على التفاؤل، يتوجب على البرنامج الإنمائي أن يعزز التزامه بتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من الوصول إلى الموارد الإنمائية والعدالة. وقد أثرت أوجه عدم الكفاءة الناجمة عن تشتت البرامج وتجزئتها، في العديد من المشاريع الصغيرة، على اتساق البرامج وأهميتها الاستراتيجية. وضاعف هذا التأثير الإجراءات الداخلية للبرنامج الإنمائي التي كثيرا ما يشار إليها بأنها مصدر للتأخير وعدم الكفاءة^(٤).

(٤) أجريت مؤخرا إصلاحات تبسط إجراءات المشتريات.

خامسا - التقييمات اللامركزية

٢٨ - تُجري المكاتب المعنية بالسياسات والممارسات لدى البرنامج الإنمائي تقييمات لبرامج كل منها، وتتولى المسؤولية عن صياغة ردود الإدارة على التقييمات المواضيعية التي يجريها مكتب التقييم. وفي عام ٢٠١٢، أكمل مكتب منع الأزمات والتعافي منها أربعة تقييمات، هي: استعراض لحافظة برامج؛ وتقييم لبرامج لإعادة الإدماج؛ وتقييم للبرنامج العالمي لتحديد أخطار الكوارث؛ وتقييم لمبادرة تعزيز قدرات الحد من الكوارث. وأكمل مكتب السياسات الإنمائية العالمية تقييمين للمشاريع المشتركة بين البرنامج الإنمائي ومرفق البيئة العالمية، وهما: 'إضفاء الطابع المؤسسي على مدفوعات خدمات النظم الإيكولوجية' والمشروع المشترك بين البرنامج الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، المعنون 'تحسين إدارة مياه الصرف الصحي في المدن الساحلية في بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ'. وأجرى المكتب الإقليمي لأفريقيا تقييما واحدا، وأجرى المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ أربعة تقييمات. وأجرى المكتب الإقليمي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة أربعة تقييمات؛ وأجرى المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تقييمين؛ أما المكتب الإقليمي للدول العربية فلم ينجز أي تقييمات في عام ٢٠١٢^(٥).

التقييمات التي أجرتها المكاتب القطرية

٢٩ - في الفترة المشمولة بالتقرير لعام ٢٠١٢، أنجزت المكاتب القطرية ٢٤٥ تقييما: ٢٨ تقييما للنواتج، و ١٩٢ تقييما للمشاريع، و ٢٥ تقييما من أنواع التقييمات الأخرى^(٦). وبالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، كانت هناك زيادة طفيفة في مجموع عدد التقييمات التي أجريت في مختلف المناطق، وانخفاض طفيف في التقييمات في منطقة أفريقيا؛ وزيادة ملحوظة في منطقة أوروبا ورابطة الدول المستقلة (انظر الجدول ١).

(٥) تعتبر التقييمات منجزة عندما تصبح متاحة في مركز الموارد التقييمية.

(٦) تشمل استعراضات إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

الجدول ١ توزيع التقييمات على الصعيد الإقليمي*

التقييمات التي أجريت	جميع المناطق	أفريقيا	الدول العربية	آسيا والمحيط الهادئ	الدول المستقلة	أوروبا و منطقة البحر الكاريبي	أمريكا اللاتينية
السنة	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢
عدد البلدان	١٤٠	١٩٣	٤٦	١٨	١٨	٢٦	٢٦
مجموع عدد التقييمات †	*٢٤٥	**٢٢٦	٤٨	٦٣	٢٠	١٦	٢٠
تقييم النواتج	٢٨	٦٣	٥	٣١	٥	٦	٥
تقييم المشاريع	١٩٢	١٤٤	٤٠	٢٦	١٤	٣٦	٣٩
تقييمات إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والتقييمات البرنامجية الأخرى	١٥	١٩	٣	٦	١	٧	١٢
التقييمات التي استجابت لها الإدارة	٢٣٤	١٨٨	٤٥	٦١	١٦	١٣	٣٠
البلدان التي أجرت تقييما واحدا على الأقل	٨٩	٩٠	٢٠	٢٥	٩	٦	٢٢
	(٩٦ في المائة)	(٨٣ في المائة)	(٤٩ في المائة)	(٧٩ في المائة)	(٨٠ في المائة)	(٨٠ في المائة)	(٦٣ في المائة)
	(٨٩ في المائة)	(٦٥ في المائة)	(٥٤ في المائة)	(٤٥ في المائة)	(١٤ في المائة)	(٣٣ في المائة)	(٨٥ في المائة)
	(٩٠ في المائة)	(٦٥ في المائة)	(٥٤ في المائة)	(٤٥ في المائة)	(١٤ في المائة)	(٣٣ في المائة)	(٨٥ في المائة)

* تستند التقييمات المبينة إلى بيانات مركز الموارد التقييمية (٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣).

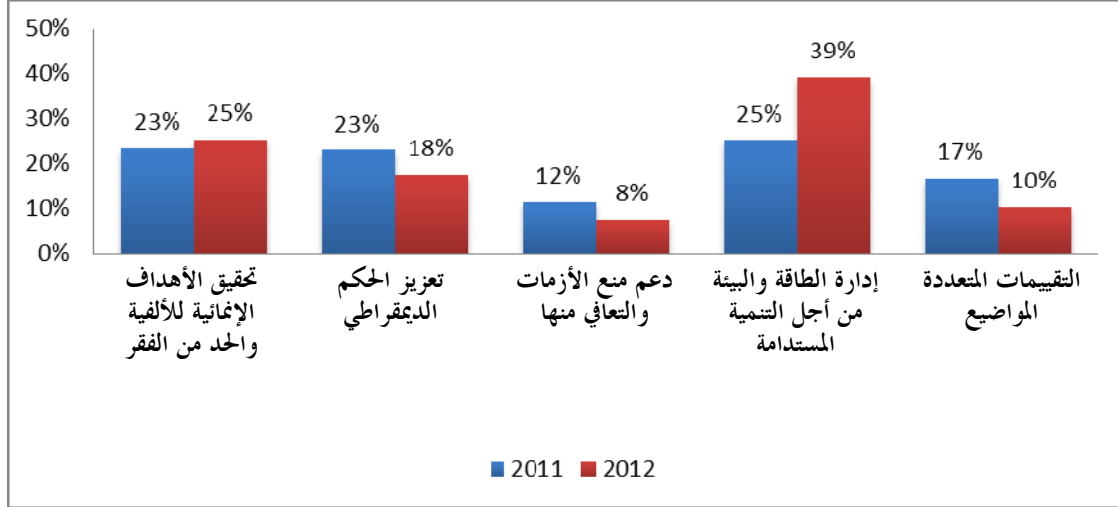
** تستند التقييمات المبينة إلى بيانات مركز الموارد التقييمية (٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢).

† مجموع عدد التقييمات التي أنجزتها المكاتب القطرية التابعة للبرنامج الإنمائي الموجودة في مركز الموارد التقييمية، بما في ذلك مرفق البيئة العالمية، وصندوق التعجيل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، والتقييمات المشتركة الأخرى. تقارير التقييمات التي تغطي نواتج متعددة، تم عدّها بصورة منفصلة بالنسبة لكل ناتج مقرر تغطيته على أساس خطة التقييم.

٣٠ - يأتي التوزيع المواضيعي للتقييمات ملائما للممارسات المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة (٣٩ في المائة). وتعزى الزيادة في حافظة البيئة جزئيا إلى ارتفاع عدد المشاريع التي يمولها مرفق البيئة العالمية والتي نفذها البرنامج الإنمائي على مدى السنوات الست الأخيرة التي هي الآن في نهايتها. وتبذل المكاتب القطرية أيضا المزيد من الجهود لكفالة نشر تقييمات المشاريع التي يمولها مرفق البيئة العالمية على موقع مركز الموارد التقييمية، تمشيا مع سياسة التقييم في البرنامج الإنمائي. ويأتي انخفاض عدد التقييمات التي ركزت على دعم منع نشوب الأزمات والإنعاش متناقضا مع زيادة تركيز الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي في هذا المجال، ويشير إلى ضرورة توجيه مزيد من الجهود نحو تقييم هذا العمل على الصعيد القطري

الشكل ١

التوزيع المواضيعي للتقييم (٢٠١١-٢٠١٢)*



* تستند بيانات عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢ إلى بيانات مركز الموارد التقييمية.

قدرات التقييم لدى المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية

٣١ - انخفضت قدرات الرصد والتقييم على مستوى المكاتب القطرية عالمياً، جراء فقدان ثماني وظائف. وفي نهاية عام ٢٠١١، كان لدى ٢٩ في المائة من المكاتب القطرية موظفون متفرغون لمهام الرصد والتقييم. وقد انخفض ذلك العدد بنسبة ٢٣ في المائة بحلول نهاية عام ٢٠١٢. ومما يثير القلق بوجه خاص أن عدد الموظفين المعيّنين للرصد والتقييم في المنطقة الأفريقية انخفض كثيراً من نسبة مئوية كانت عالية من قبل. وانخفض عدد موظفي الرصد والتقييم في المكاتب القطرية في الدول العربية كثيراً أيضاً، من موقف ضعيف أصلاً. أم عدد موظفي الرصد والتقييم في المكاتب القطرية في أوروبا ومنطقة رابطة الدول المستقلة، فكان آخذاً في الازدياد، وإن ظل متخلفاً عن المناطق الأخرى. وظل الملاك الوظيفي للرصد والتقييم في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي قوياً. وظلت قدرات التقييم على المستوى الإقليمي هي نفسها على النحو المبلغ عنه في السنة الماضية^(٧). وكان إجراء تخفيض في التمويل، إلى جانب عمليات إعادة الهيكلة، هو السبب الرئيسي في انخفاض ملاك موظفي الرصد والتقييم. وهذا الانخفاض يهدد التقدم المحرز في إنشاء وظيفة مراقبة متسقة داخل

(٧) في وقت إكمال هذا التقرير، كانت هذه المسألة موضع تساؤل، إذ كانت مناصب مستشاري الرصد والتقييم مفتوحة وكان إلغاؤها محتملاً.

البرنامج الإنمائي، وهو أمر ضروري لتحقيق إدارة سليمة، ويؤثر على قدرة البرنامج الإنمائي على التفكير بشكل حاسم في ما يضطلع به من أعمال.

الجدول ٢

دعم قدرات التقييم اللامركزي في عام ٢٠١٢

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاربي		أوروبا ورابطة الدول المستقلة		آسيا والمحيط المهادئ		الدول العربية		أفريقيا		البرنامج الإنمائي عالميا	
٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢
٢٦	٢٦	٢٥	٢٥	٢٤	٢٤	١٨	١٨	٤٦	٤٧	١٣	١٤
٤٢ في المائة	٣٥ في المائة	صفر	١٢ في المائة	١٧ في المائة	١٧ في المائة	٢٨ في المائة	٦ في المائة	٤٦ في المائة	٢٣ في المائة	٢٩ في المائة	٢٣ في المائة
(١١)	(١٣)		(٣)	(٤)	(٤)	(٥)	(١)	(٢١)	(١١)	(٤٠)	(٣٢)
١٢	١٥	صفر	٥	١١	١١	٩	٧	٢٢	١٣	٥٤	٥١
١	١	** ٤	** ٤	** ٣	** ٣	١	١	٣	٣	١٢	١٢

* الرصد والتقييم.

** وقت الموظفين ليس مكرسا حصريا للرصد والتقييم.

الامتثال لخطة التقييم وتغطيتها

٣٢ - تنص سياسة التقييم المنقحة للبرنامج الإنمائي على أن جميع التقييمات الواردة في خطط التقييم إلزامية. وبدءاً من عام ٢٠١١، أصبح امتثال البرامج القطرية فيما يتعلق بإجراء التقييمات يقاس في نهاية فترة البرنامج، ويقوم على أساس إكمال جميع التقييمات المقررة خلال الفترة. وهناك ٣١ برنامجاً قطرياً فُرج منها في عام ٢٠١٢، منها ١٦ برنامجاً (٥٢ في المائة) كانت ممثلة تماماً، في حين كان ثلاثة منها (١٠ في المائة) غير ممثلة. أما البرامج الباقية وعددها ١٢ برنامجاً (٣٩ في المائة)، فقد كانت ممثلة جزئياً. (انظر الجدول ٣).

الجدول ٣ الامتثال لإجراء التقييمات*

المكتب الإقليمي لأفريقيا	المكتب الإقليمي للبلدان العربية	المكتب الإقليمي والحيط الهادئ	المكتب الإقليمي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة	المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	مجموع البرامج القطرية الممتثلة
٤	٢	٥	١	٤	عدد البرامج القطرية الممتثلة (أنجزت ٩٠ - ١٠٠ في المائة من التقييمات المقررة) ٢٠١٢ ٤
٦	١	٤	٤	٥	عدد البرامج القطرية الممتثلة (أنجزت ٨٩،٩٩ في المائة من التقييمات المقررة) ٢٠١١ ٦
٧	١	٣	١	صفر	عدد البرامج القطرية الممتثلة جزئياً (أنجزت ٨٩،٩٩ في المائة من التقييمات المقررة) ٢٠١٢ ٧
٨	٢	٣	صفر	٦	عدد البرامج القطرية غير الممتثلة (أنجزت - صفر - ٣٩،٩٩ في المائة من التقييمات المقررة) ٢٠١١ ٨
٢	١	صفر	صفر	صفر	عدد البرامج القطرية غير الممتثلة (أنجزت - صفر - ٣٩،٩٩ في المائة من التقييمات المقررة) ٢٠١٢ ٢
صفر	٢	صفر	صفر	صفر	عدد البرامج القطرية غير الممتثلة (أنجزت - صفر - ٣٩،٩٩ في المائة من التقييمات المقررة) ٢٠١١ صفر

* استندت البيانات إلى بيانات مركز الموارد التقييمية في ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٣، بالنسبة لعام ٢٠١٢، وبيانات التقرير السنوي المتعلق بالتقييمات، بالنسبة لعام ٢٠١١. وقد جرت موازنة مقياس التقييم مع المقياس المستخدم في بطاقة الأداء المتوازن للبرنامج الإنمائي.

٣٣ - ويتوقع أن تتلقى جميع التقييمات التي هي جزء من خطط مكاتب التقييم والمكاتب القطرية رد الإدارة. وفي عام ٢٠١٢، تلقت ٩١ في المائة من جميع التقييمات رداً من الإدارة انسجاماً مع نتائج في (٢٠١١).

سادساً - نوعية التقييمات اللامركزية

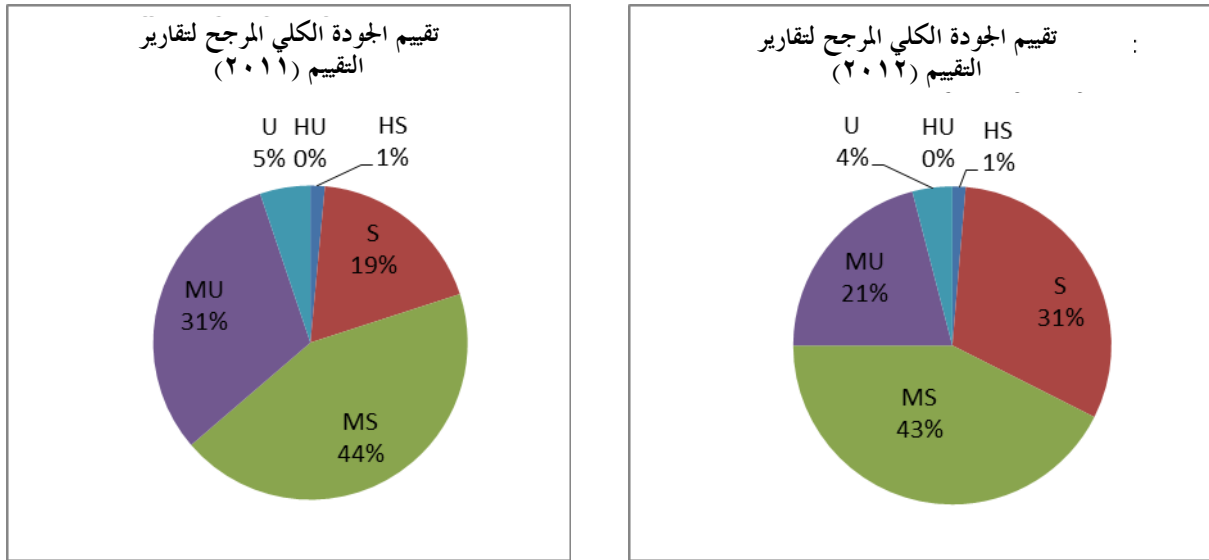
٣٤ - جرى تحليل مائة وثمانية وأربعين تقريراً من تقارير التقييمات، أي زيادة طفيفة من ١٣٥ تقريراً في عام ٢٠١١^(٨). وبين التحليل أن ٣٢ في المائة من التقييمات التي خضعت للتقييم حصلت على تقدير 'مرض' أو أفضل من ذلك. وحصل ٤٣ في المائة على تقدير 'مرض إلى حد ما' و ٢٥ في المائة على تقدير 'غير مرض' أو أسوأ من ذلك. وصنفت تسعة وسبعون تقريراً (٥٣ في المائة) على أنها مرضية أو أفضل من ذلك، من حيث اكتمال التقرير. وكان هذا تحولاً إيجابياً عن نتائج عام ٢٠١١. وفي عام ٢٠١١، وجدت نسبة أكبر من

(٨) جرى تقييم ما مجموعه ١٥٥ تقريراً تقييمياً لامركزياً لعام ٢٠١٢. وفيما بعد، أُبعد سبعة تقارير من عملية التحليل لأن المنظمات التي أجرتها كانت من خارج البرنامج الإنمائي.

التقارير (٣٦ في المائة) 'غير مرضية إلى حد ما' أو أسوأ من ذلك، ولم يحصل على تقدير 'مرض' أو أفضل سوى ٢٠ في المائة من التقارير^(٩).

الشكل ٢

مقارنة تقييمات الجودة للفترة ٢٠١١-٢٠١٢



U = غير مرضٍ؛ HU = غير مرضٍ إلى حد بعيد؛ HS = مرضٍ جدا؛ S = مرضٍ؛ MS = مرضٍ إلى حد ما؛ MU = غير مرضٍ إلى حد ما؛

٣٥ - خلال الفترة المشمولة بالاستعراض، أنجز البرنامج الإنمائي وقيم ٥٩ مشروعا من المشاريع التي يمولها مرفق البيئة العالمية، تشمل جميع المناطق وجميع المجالات المحورية كالتنوع البيولوجي، والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، وتدهور الأراضي، والمواد الكيميائية، والمياه الدولية. وقد أجرى مكتب التقييم تقييما نوعيا لهذه التقييمات. وتبين وجود نسبة كبيرة من التقييمات عالية الجودة، وهي ٨٣ في المائة؛ واعتبر ٤٩ من ٥٩ تقييما بأنها في نطاق 'مرضٍ إلى حد ما' إلى 'مرضٍ جدا' ويتفق هذا مع النتائج التي تم التوصل إليها خلال السنوات القليلة الماضية. ويمكن أن يعزى ارتفاع نوعية تقييمات البرنامج الإنمائي - مرفق البيئة العالمية إلى عدة عوامل، هي ما يلي: (أ) أن جميع المشاريع التي يمولها مرفق البيئة العالمية تتطلب تقييما يشمل تقييم الأداء؛ (ب) يجري استكمال الإرشادات المتعلقة بتقييمات

(٩) جرى تنقيح نهج تقييم النوعية قليلا في عام ٢٠١٢، بالتحويل إلى استخدام أداة على الإنترنت والاستعانة بمجموعة أكبر من خبراء تقييم النوعية. فقد تكون هناك اختلافات بسيطة في التقييمات جراء ذلك.

مرفق البيئة العالمية والبرنامج الإنمائي ونماذجها دوريا، ويقتضي الواجب اتباعها؛ (ج) يؤخذ مستوى نوعية التقييم في الاعتبار في استعراضات أداء الموظفين بالنسبة للمستشارين الفنيين الإقليميين للبرنامج الإنمائي ومرفق البيئة العالمية؛ (د) يقاس أداء البرنامج الإنمائي بصورة منتظمة إزاء أداء المنظمات الأخرى المنفذة لمشاريع مرفق البيئة العالمية.

التقارير المتعلقة بنوعية التقييمات، حسب المنطقة

٣٦ - أظهرت التقارير الواردة من منطقة آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تحسنا ملحوظا إلى أبعد حد في التقييم، عن تقييمات عام ٢٠١١. ففي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حصل ٣٧ في المائة من جميع التقارير على درجة 'مرض' أو أفضل من ذلك، مقارنة بنسبة ٧،٥ في المائة في عام ٢٠١١^(١٠). وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حصل ٤٨ في المائة على درجة 'مرض' أو أفضل من ذلك، مقارنة بنسبة ٣٠ في المائة في عام ٢٠١١. وعلى الرغم من أن التغيرات الإيجابية تتجلى أيضا في التقييمات الواردة من الدول العربية، حيث حصل ٢٦ في المائة من التقارير التي صنفت على درجة 'مرض' أو أفضل في عام ٢٠١٢، مقابل صفر في عام ٢٠١١، فإن صغر حجم العينة (٢٠ تقريرا في عام ٢٠١٢ و ٨ في عام ٢٠١١) يعني أنه لا يمكن بعد إصدار حكم بصور قطعية بشأن حدوث تحسن في نوعية التقييمات بوجه عام. وفي حقيقة الأمر، فإن ٤٠ في المائة من جميع تقارير التقييم الواردة من الدول العربية صنفت بأنها 'غير مرضية إلى حد ما' أو أسوأ من ذلك في عام ٢٠١٢، أي أنها أبرز منطقة حدث فيها تغير ملحوظ في المسائل المتعلقة بجودة التقييم.

الجدول ٤

تقييم الجودة الكلي المرجح لتقارير التقييم (٢٠١٢)

التقديرات	أفريقيا	آسيا والمحيط الهادئ	الدول العربية	الدول المستقلة	أوروبا ورابطة الدول الكاريبي	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	النطاق العالمي	بمجموع عدد التقارير	النسبة المئوية للمجموع
مرض جدا	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	صفر	٢	١٤،٤ في المائة	
مرض	١٠	٥	١٠	٧	١٣	١	٤٦	٣١،١ في المائة	

(١٠) من الجدول بالذكر، مع ذلك، أن مجموع عدد التقارير التي قيمت في آسيا انخفض من ٤٠ تقريرا في عام ٢٠١١ إلى ٢٧ في عام ٢٠١٢.

التقديرات	أفريقيا	آسيا والمحيط الهادئ	الدول العربية	الدول المستقلة	أوروبا ورابطة الدول الكاريبي	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	النطاق العالمي	مجموع عدد التقارير	النسبة المئوية للمجموع
مرض إلى حد ما	١٧	٧	١١	١٧	١١	١١	صفر	٦٣	٤٢,٦ في المائة
غير مرض إلى حد ما	٧	٧	٦	٧	٧	٤	صفر	٣١	٢٠,٩ في المائة
غير مرض إلى حد بعيد	٤	١	صفر	صفر	صفر	١	صفر	٦	٤,١ في المائة
المجموع	٣٨	٢٠	٢٧	٣١	٣١	٣١	١	١٤٨	١٠٠ في المائة

٣٧ - تتطلب التقييمات اللامركزية مزيداً من الرصد من جانب الوحدات التابعة للبرنامج الإنمائي لتحقيق المعايير المحددة في سياسة التقييم والمبينة بالتفصيل في الدليل المتعلق بالتخطيط والرصد والتقييم لأغراض التنمية. وعلى الرغم من أن كثيراً من وحدات التقييم تخصص موارد كافية للتقييم، فليست جميعها تفعل ذلك، وعلى البرنامج الإنمائي أن يكفل تخصيص موارد كافية لإجراء تقييمات عالية الجودة.

٣٨ - لا يزال هناك مجال كبير لتحسين التقييمات اللامركزية، بدءاً من مرحلة التخطيط. وفي حين أن الاختصاصات كثيراً ما تلبى الاحتياجات الدنيا، ففي كثير من الحالات هناك افتقار إلى الوضوح في ما يتعلق بالغرض من التقييم، خلاف الامتثال، مع وجود خطة للتقييم. فعلى وحدات التقييم التابعة للبرنامج الإنمائي أن تبين بوضوح لماذا يجري التقييم، وما هي الأسئلة المحددة التي يطلب مستخدمو التقييم الرد عليها. وينبغي أن يتم بوضوح تحديد معايير التقييم، وأن تبين معايير القياس. وينبغي لوحدة البرنامج الإنمائي أن توجه مزيداً من التركيز على المنهجية المتبعة، وأن يكفل خبراء التقييم امتثال أطر التقييم التي يتبعونها للخطوط العريضة للمعايير ولقاييس الأداء، وينبغي أن تصف بوضوح نهج التقييم المتبع وطرق جمع البيانات. فأفرقة التقييم بحاجة إلى معلومات وموارد كافية لأفرقة لتقييم الكفاءة، لأن مجال التحليل هذا يبدو ضعيفاً، ويتطلب تعميم مراعاة مبادئ البرمجة للبرنامج الإنمائي في جميع المجالات المواضيعية مزيداً من الاهتمام بوجه خاص حتى يتسنى وضع عملية البرمجة، على نحو أفضل، في السياقات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية

ذات الصلة. وينبغي أن تكون الاستنتاجات شاملة ومتوازنة، ومستجيبة لمسائل التقييم الرئيسية، مع توفير المزيد من الإيضاحات بشأن المسائل الأساسية.

سابعاً - صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية

٣٩ - بلغ مجموع الإنفاق على التقييمات في صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية ٢٢١ ٧٩٠ دولاراً في عام ٢٠١٢. وكان هذا لدعم وظيفة تقييم فعلية أشرفت على إطلاق ثلاثة تقييمات جديدة في عام ٢٠١٢، وإنجاز عدد من التقييمات المعلقة من عام ٢٠١١. والصندوق ملتزم بالتقييم باعتباره عنصراً رئيسياً من عناصر استراتيجيته للتعلم والمساءلة، فقد أجرى منذ عام ٢٠٠٨، سبعة تقييمات في المتوسط في السنة في جميع المجالات التي يمارس عمله فيها. وقد زاد حجم الملاك الوظيفي لوحدة التقييم التابعة للصندوق في شباط/فبراير ٢٠١٢، إلى ثلاث وظائف من الفئة الفنية بتعيين موظف مبتدئ جديد من الفئة الفنية لوظيفة موظف تقييم.

ألف - تعزيز نوعية التقييمات ونطاقها

٤٠ - بوصول الأمين التنفيذي الجديد في أواخر عام ٢٠١٢، يظل التقييم أولوية على نطاق المؤسسة بالنسبة إلى الصندوق، مع حدوث زيادة في الموارد المقررة لعام ٢٠١٣، على الرغم من صعوبة بيئة التمويل الخارجي، فبالإضافة إلى الاستثمارات الجديدة في الموارد البشرية، سيحتاج الصندوق مرة أخرى، إلى القيام، حيثما أمكن، بتخصيص موارد كافية للتعلم والرصد والتقييم، أثناء صياغة المشاريع الجديدة وتصميمها.

٤١ - زاد الصندوق عدد منتجات التقييم التي استخدمها في عام ٢٠١٢، عندما أصدر تكليفاً ببدء تقييم لبرنامج متعدد الأقطار في مجال الخدمات المالية المقدمة للشباب (بداية الشباب) وتحقيق المساواة بين الجنسين في التنمية، في أفريقيا. وجاء هذا مكملاً التزامه المستمر بتقييم المشاريع في إطار نهج استعراض تنفيذ المشاريع الخاصة والتقييمات المواضيعية الدورية، وفقاً للسياسة التقييمية.

٤٢ - وقد اتخذت الوحدة، في عام ٢٠١٢، نهجاً استباقياً في إدماج بعد جنساني في عمليات التقييم، على نحو ما أوصي به في توجيهات فريق التقييم في الأمم المتحدة بشأن المسائل الجنسانية وحقوق الإنسان، وانسجاماً مع استراتيجية الصندوق في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (٢٠١٢-٢٠١٧). وقد أدرجت الخبرة المتصلة بنوع الجنس باعتبارها

أحد الشروط في اختيار الاستشاريين، وأدرجت المسائل الجنسانية، في مصفوفات؛ وتتطلب نماذج الإبلاغ الآن استخدام بيانات مصنفة حسب نوع الجنس حيثما أمكن ذلك.

٤٣ - واتخذت تنمية القدرات التي تقدمها وحدة التقييم شكل مشورة مخصصة في مجال التقييم، مقدمة إلى الزملاء في المجالين اللذين يمارس الصندوق عمله فيهما. وفي عام ٢٠١٢، قامت الوحدة أيضا بتحديث دليل إدارة التقييمات، الذي يوفر معلومات عن مختلف مراحل إدارة التقييم.

٤٤ - وقد اضطلعت وحدة التقييم التابعة للصندوق بدور نشط في فريق التقييم في عام ٢٠١٢، إذ شاركت في ثلاث فرق عمل. وقامت أيضا بتعزيز الروابط مع أصحاب المصلحة في الصناعة في القطاعات التي تنشط فيها، بالتعاون الوثيق مع المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، التي كانت عضوا في الفريق الاستشاري المعني باستعراض الحافظات.

باء - الدروس المستفادة من التقييمات التي أنجزها صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية في عام ٢٠١٢

٤٥ - أنجز في عام ٢٠١٢ ما مجموعه خمسة تقييمات مواضيعية وبرامجية ومشاريعية: منها أربعة في مجال الممارسات المالية الشاملة، وواحد في مجال الممارسات المالية للتنمية المحلية. وترد أدناه النتائج الرئيسية المستخلصة من تلك التقييمات.

تصميم البرامج وإدارتها

٤٦ - يحظى عمل الصندوق بالثناء بوجه عام من حيث كونه يكتسب أهمية كبيرة في وضع استراتيجيات التنمية للحكومات الشريكة، وفي دعم نهج إنمائي قطاعي في مجال التمويل الشامل، أو لكونه مدججا تماما في نظم التخطيط والميزنة الوطنية في مجال تمويل التنمية المحلية.

٤٧ - وفي مجال الممارسات المالية الشاملة، اعتبر مستعرضو حافظة الصندوق بأن الحافظة منسجمة جيدا مع ولايته المتعلقة بأقل البلدان نموا وهدفه الاستراتيجي بالعمل في بيئات صعبة، في حين اعتُبرت برامجه القطرية ومبادراته المواضيعية العالمية - في مجالات مثل الخدمات المالية المقدمة للشباب أو التعاون فيما بين بلدان الجنوب في بناء قدرات مؤسسات التمويل البالغ الصغر في تعبئة الوفورات - بأنها تتسم بدرجة عالية من الأهمية.

٤٨ - وفي ما يتعلق بالمستقبل، أُوصي بأن يميز الصندوق على نحو أفضل بين برمجته في أقل البلدان نموا ذات المخاطر العالية، حيث تستطيع المنظمة أن تستفيد من ميزتها من حيث كونها 'محركا أول'، وبرمجتها في الأسواق الأكثر نضجا، حيث يستطيع الصندوق أن يركز نهجه

بقدر أكبر على أسواق محددة، مثل المدخرات أو الشباب. واعتبرت النظم الإدارية للصندوق في ما يتعلق بالإشراف على الاستثمارات ورصدها والإبلاغ عنها، قوية بوجه عام، ولكن أوصى بتزويد أصحاب المصلحة الخارجيين بمعلومات أفضل عن التقدم المحرز والدروس المستفادة في التنفيذ. وأوصى الاستعراض أيضا بأن يعيد الصندوق تصميم نموذج التمويل الذي يستخدمه في برامج القطاعية القطرية من أجل تحسين تأثير التمويل وإتاحة إمكانية مشاركة أفضل في وضع وإدارة هياكل لصناديق استثمارية تكون أكثر قابلية للنماء.

فعالية البرامج واستدامتها

٤٩ - على المستوى الإجمالي اعتبر مستعرضو حافظة التمويل الشامل بأن أداءها جيد بوجود ١,٨ ملايين جهة مودعة فيها (زيادة بنسبة ٣٨ في المائة منذ خط الأساس)، و ٦٠٠ ٥٢٨ مقترض جديد (زيادة قدرها ٢١ في المائة)، وهو أمر تم تأكيده في حزيران/يونيه ٢٠١١، في البلدان التي يعمل فيها الصندوق. وقد أُثني بوجه خاص على مساهمته في المجالات التي استهدفت فيها البرامج توسيع الأنشطة الريفية، وتطوير منتجات جديدة موجهة لصالح المرأة، وآليات تنفيذ جديدة (كالمعاملات المصرفية الإلكترونية). وفيما يتعلق بأعمال الصندوق في دعم الإصلاح على المستوى الكلي، وفي البلدان التي توجد فيها بالفعل استراتيجيات وتشريعات وطنية للتمويل الشامل، أوصى استعراض الحافظة بأن يركز الصندوق بشكل أكبر ومباشر على عدد من مواضيع السياسة العامة بغرض تقديم الدعم إليها، مستفيدا في ذلك، على سبيل المثال، من العمل الذي قامت به المنظمة مؤخرا بشأن حماية العملاء أو التثقيف/الإلمام بالشؤون المالية. وأوصى الاستعراض أيضا بتحسين التكامل بين البرامج القطرية للصندوق والنُهُج المواضيعية العالمية.

٥٠ - وفي ما يتعلق بتطوير البرامج واستنساخها، سلّطت التقييمات الضوء على ضرورة إيجاد آليات واضحة بشأن إدارة المعارف لتقوم بتعميم ونشر نتائج العمل الذي يتسم بالابتكار أو الذي يجري تجريبه في مواقع محددة.

ثامنا - برنامج متطوعي الأمم المتحدة

٥١ - في عام ٢٠١٢، كانت وحدة التقييم التابعة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة تتألف من ٢,٥ وظيفة، منها وظيفة لرئيس الموظفين (ف-٤)، ممولة من الموارد الأساسية) ووظيفة لأخصائي تقييم واحد (ف-٣)، ممولة من الموارد غير الأساسية)، ووظيفة لمساعد إداري غير متفرغ (٥٠ في المائة ممولة من موارد غير أساسية). وكان للوحدة ميزانية مركزية قدرها ٨٥٣ ٢٧٣ دولار، في حين بلغت النفقات للتقييمات اللامركزية ما مقداره ٨٥ ٠٠٠

دولار، وهي مشمولة بأموال المشاريع. وقد ضمت الوحدة خلال هذه الفترة خمسة متدربين داخليين شاركوا في عملها.

٥٢ - عرضت وحدة التقييم، خلال السنة، في المحافل الدولية، دليل متطوعي الأمم المتحدة المعنون "تقييم إسهام العمل التطوعي في التنمية" من أجل أن تنشر، داخل مجتمع خبراء التقييم، النهج الذي تتبعه الوحدة لقياس مساهمة العمل التطوعي في السلام والتنمية ولتوثيق العمل التطوعي على نحو أفضل. وعلى الصعيد الداخلي، كان الدليل بمثابة دعم لجهود تنمية القدرات لدى الاتحاد الأوروبي، حيث قدمت عروض في هذا الأمر للموظفين في المقر، وخلال حلقات عمل نظمت للوحدات الميدانية والمتطوعين، بما في ذلك حلقات العمل التعريفية الميدانية، وحلقة عمل تجريبية لتنمية القدرات نظمت لبعثة الأمم المتحدة في هايتي.

٥٣ - وفي عام ٢٠١٢، دعمت الوحدة أو إدارت تقييمين استراتيجيين وثمانية تقييمات لامركزية لمبادرات لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في بلدان مختلفة، منها أوزبكستان والبوسنة والهرسك، وليبيريا، ونيبال. ومن شأن تقييم الشراكة بين برنامج متطوعي الأمم المتحدة والوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي أن يزود برنامج متطوعي الأمم المتحدة بدروس مفيدة في ما يتعلق بإدارة شراكاته الاستراتيجية. وبمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للمتطوعين (السنة الدولية للمتطوعين + ١٠)، يسعى التقييم، الذي سيُفرغ منه في عام ٢٠١٣، إلى تقديم تقييم شامل لأداء برنامج متطوعي الأمم المتحدة بوصفه جهة التنسيق العالمية للاحتفال بالسنة (٢٠١١)، على نحو ما طلبته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ١٥٣/٦٣. وتشير نتائج التقييم، بوجه عام، إلى أن برنامج متطوعي الأمم المتحدة يحقق أثرا صافيا بقيامه، في الوقت المناسب، بنشر ذوي المهارات العالية من متطوعي الأمم المتحدة لدعم كيانات الأمم المتحدة والحكومات الوطنية في مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية. بيد أن التقييمات خلصت أيضا إلى أن على البرنامج، حتى يكفل الاستمرار في تعبئة أصحاب المصلحة والحصول على الدعم الكامل لمتطوعي الأمم المتحدة في الميدان، أن يبين بشكل أوضح، مفهوم العمل التطوعي وقيمه والدور الذي يضطلع به.

٥٤ - ومن خلال عملية لجنة تقييم المشاريع التابعة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، قدمت وحدة التقييم الدعم لبرامج برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تعزيز أطر نتائج البرامج واستراتيجياتها التقييمية، مسهمة بذلك في تحسين إدماج العمل التطوعي في الجهود الرامية إلى معالجة التحديات الإنمائية العالمية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. وفي إطار فريق العمل المعني بالشؤون الجنسانية، قدمت وحدة التقييم مشورة ومدخلات في الوثائق المتصلة بالمسائل الجنسانية، وفي تعميم مراعاة المنظور الجنساني في عمليات البرمجة. وقد كشف رصد استجابة

الإدارة للتقييم المشترك للتعاون بين برنامج متطوعي الأمم المتحدة وإدارة الأمم المتحدة للدعم الميداني/إدارة عمليات حفظ السلام أن عددا من التوصيات يجري تنفيذها بالفعل في كلا الجانبين، الأمر الذي يسهم في تحسين الفعالية التنفيذية بالعمل معا على أرض الواقع.

٥٥ - وواصلت وحدة التقييم مساهمتها في عمليات الرصد والتقييم التي تجري على نطاق الأمم المتحدة وفي العالم من خلال فرق العمل التابعة لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم والمعنية بتقييم الأثر وتنمية قدرات التقييم، وبالإلزام أيضا إلى مبادرة إيفال بارتنس (EvalPartners)، وهي شبكة دولية جديدة، أنشئت لدعم تنمية قدرات التقييم لدى منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك رابطات أو شبكات التقييم الوطنية والإقليمية. ويرى برنامج متطوعي الأمم المتحدة أن هذا المحفل فرصة للوصول إلى خبراء التقييم المهنيين وخبراء الإدارة القائمة على النتائج، الذين هم على استعداد للتطوع في تقييم خطة أو برنامج تنمية قدرات التقييم الذي يمكن تطويره بالاشتراك مع البرنامج الإنمائي.

تاسعا - برنامج العمل لمكتب التقييم التابع للبرنامج الإنمائي للفترة ٢٠١٣-٢٠١٤

٥٦ - في حزيران/يونيه ٢٠١٢، أقر المجلس التنفيذي برنامج عمل مكتب التقييم، الذي يمول في إطار ميزانية الدعم لفترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣ (المقرر ١/٢٠١٠). ويشمل برنامج العمل لعام ٢٠١٣ ثلاثة تقييمات مواضيعية. وسوف يركز أحد هذه التقييمات على تعميم مراعاة المنظور الجنساني، على سبيل المتابعة لتقييم عام ٢٠٠٦ بشأن هذا الموضوع. ولا يزال يتعين وضع التقييمين المواضيعيين الآخرين في صيغتهما النهائية، في انتظار إجراء مزيد من المناقشات مع المجلس التنفيذي. وسوف تجري ستة تقييمات لنتائج التنمية في عام ٢٠١٣، وستتاح للمجلس في عام ٢٠١٤: أفغانستان، والجزائر، وسيراليون، والعراق، وكينيا، ولبنان.

٥٧ - وابتداء من عام ٢٠١٣، وامتثالا لمقرر المجلس التنفيذي ١٦/٢٠١٠، سيقوم مكتب التقييم بتيسير إجراء استعراض مستقل لسياسة التقييم لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ليعرض على المجلس التنفيذي في عام ٢٠١٤. وفي عام ٢٠١٣، سيقوم مكتب التقييم بإجراء استعراض شامل لمنهجيات التقييم المستخدمة في إجراء تقييمات النتائج الإنمائية، وذلك بهدف تعزيز التقييمات التي يجريها البرنامج الإنمائي على المستوى القطري ولمواءمة عملية التقييم بالخطة الاستراتيجية الجديدة. وفي عام ٢٠١٣ أيضا، سيقوم مكتب التقييم بإطلاق مجموعة من التقييمات التي تهدف إلى قياس آثار الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي إلى

الدول الأعضاء. وأول هذه المجموعة تقييم لأثر الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي لإدارة المناطق المحمية، يجري إعداده في شراكة مع مكتب التقييم التابع لمرفق البيئة العالمية. وإلى جانب المجموعة الجديدة من تقييمات الأثر، سيقوم مكتب التقييم بإعداد توجيهات بشأن إجراء تلك التقييمات.

٥٨ - وسيقدم مكتب التقييم للمؤتمر الدولي الثالث المعني بقدرات التقييم الوطنية، المقرر عقده في ساو باولو، البرازيل، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. وسيواصل مكتب التقييم مهام الدعم الأخرى التي يضطلع بها لأغراض التقييم في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بما في ذلك إدارة نظام تقييم جودة التقييمات اللامركزية، وقائمة خبراء التقييم الاستشاريين، ومركز الموارد التقييمية، والمجال المتاح للتقييم بشأن قاعدة العمل الجماعي، إضافة إلى تطوير منتجات معرفية للتقييم. وفي عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤، سيواصل مكتب التقييم استضافة أمانة فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم وإدارتها والمساهمة في برنامج عمله.

برنامج العمل المقترح لعام ٢٠١٤

٥٩ - يستند برنامج العمل المؤقت لعام ٢٠١٤ إلى تقديرات لمخصصات مكتب التقييم من الموارد في ميزانية فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥. ومن المهم الإشارة إلى أن وضع خطة استراتيجية جديدة للبرنامج الإنمائي في عام ٢٠١٣ سيؤثر على خطة العمل لعام ٢٠١٤. ويتطلع مكتب التقييم إلى إجراء مشاورات مع المجلس التنفيذي وإدارة البرنامج الإنمائي بشأن إدخال تنقيحات على البرنامج المقترح، مع وضع الأهداف والنتائج المتوقعة للخطة الاستراتيجية المقبلة وكذلك نتائج استعراض سياسة التقييم موضع الاعتبار. ويشمل الاقتراح الحالي إكمال التقييمات المواضيعية وتقييمات الأثر التي بدأت في عام ٢٠١٣؛ وإجراء ستة تقييمات لنتائج التنمية؛ والتنسيق مع إدارة البرنامج الإنمائي لوضع توجيهات للتقييمات اللامركزية؛ ودعم إدخال تنقيحات على سياسة التقييم. وسيواصل مكتب التقييم دعم التقييم اللامركزي، فضلا عن مواصلة إعداد التوجيهات وتعزيزها.